Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣- أما على الصعيد الأدبي، فقد نشأ الشاعر على صلة وطيدة بالتراث وأحب الشعر القديم، كما يحب الطفل أباه فيروح يقلده في كل مايصدر عنه، يقول شوقي «كانت موسيقا الخليل في دمي»[١]. وتأثر بأدب النهضة، الذي حمل معه بشكل عام وبأساليب متنوعة -بالإضافة الى الهم القومي- لواء المعاناة الاجتماعية والتطلع نحو الجديد، والثوري. فالريحاني (١٨٧٦ -١٩٤٠) يقول:

«أوصيكم بتعهد كل نور جديد، فانوار العالم على وشك الانطفاء، راقبوا المصابيح الجديدة، وسيروا بمقدمة المستنيرين بأنوارها»[٢]

ومن بعد الريحاني كان عمر فاخوري (١٨٩٥-١٩٤٦) وسليم خياطة (١٩٠٩-١٩٦٥) ورئيف خوري (١٩١٢-١٩٦٧) من أهم المفكرين والأدباء الذين نشروا الفكر التقدمي، وتركوا تأثيرهم على أدباء سورية في الخمسينات.

يقول شوقي في الذكرى الثامنة لوفاة عمر فاخوري[٣].

- ضاع الطريق على الروّاد واختلطت على العيون رؤى الأبعادِ والصورِ
- ضاع المغنون إلا أنت ياعمر عرفت مطرحك المختار فاعتبروا
- انظر حيالَك تلقى الصحبَ كلهموا سدّوا كما قلت وجه الأرض وانتشروا

اطّلع شوقي على الأدب الانساني، فقد قرأ الشعر الفرنسي لدى جاك بريفير واراغون وبول وايلوار) والشعر الروسي (بوشكين -وليرمنتوف)، كما قرأ ناظم حكمت وبابلونيرودا ومایاكوفسكي، وباسترناك، وقد أصبح الشاعر ممثلا لمذهب (الواقعية الاشتراكية)، وقد راج هذا المذهب في الأدب السوري، وطغى في الخمسينات على غيره من المذاهب ويبدو أن الأدباء الشباب الذين ساهمو في تكوين رابطة الكتاب السوريين، وجدوا في هذا

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٨٧

(٢)- أمين الريحاني -المؤلفات الكاملة- المجلد الثامن بيروت ١٩٨٠ ص٥٠٤

(٣)- ديوان أكثر من قلب واحد -بيروت- ١٩٥٥- ص١٣٢